مدى ممارسة طلاب المنح

بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم

إعداد الدكتور

عبد المجيد بن حسن بن مهدي بحّاري

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم.

عبدالمجيد بن حسن بن مهدي بحَّاري.

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة لبإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: affaamm77@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى: التعرف على مدى ممارسة طلاب المنح وتطبيقهم لقيمة التعاون والتعايش والتسامح والتكافل في مجتمعاتهم. واستخدم المبحث المنهج الوصفي. وتوصل البحث إلى عديد من النتائج، أبرزها: أن طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية يرون أنهم يمارسون القيم الاجتماعية التعاونية والتعايشية والتسامحية في مجتمعاتهم (بدرجة كبيرة)، وأنهم يمارسون القيم الاجتماعية التكافلية في مجتمعاتهم (بدرجة متوسطة)، وأن أعلى القيم الاجتماعية التعاونية ممارسةً لدى الطلاب تتمثل في "مساعدة المدعوين عند طلبهم المساعدة"، وأن أقل القيم تتمثل في "مد يد العون للمدعوين قبل طلبهم إياها"، وأن أعلى القيم الاجتماعية التعايشية ممارسةً تتمثل في "احترام المدعوين عند التعامل معهم"، وأن أقل القيم تتمثل في "التواصل مع المدعوين لمعرفة احتياجاتهم"، وأن أعلى القيم الاجتماعية التسامحية ممارسةً تتمثل في "التواضع للمدعوين حينما يتعاملون معهم"، وأن أقل القيم تتمثل في" الصفح عن المدعو عندما يخطئ"، وأن أعلى القيم الاجتماعية التكافلية ممارسةً تتمثل في "الاجتهاد في تفريج كربات المدعوين"، وأن أقل القيم تتمثل في "السعى في خدمة الأرامل والمطلقات"، وأن أعلى القيم الاجتماعية ممارسةً تتمثل في "القيم التسامحية"، وأن أقل القيم تتمثل في "القيم التكافلية"، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة

الدراسة من الطلاب حول ممارسة القيم الاجتماعية التعايشية في مجتمعاتهم تعزى إلى القارة، وذلك لصالح الطلاب الذين من أروبا، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسة القيم الاجتماعية التكافلية في مجتمعاتهم تعزى إلى القارة، وذلك لصالح الطلاب الذين من أفريقيا، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسة القيم الاجتماعية التسامحية في مجتمعاتهم تعزى إلى المرحلة الدراسية، وذلك لصالح طلاب مرحلة الدكتوراه.

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية –طلاب المنح –التعاون –التعايش – التسامح –التكافل –المجتمعات.

ISLAMIC VALUES AND THE EXTENT OF THE PRACTICE OF SCHOLARSHIP STUDENTS AT THE FACULTY OF DA`WAH AND FUNDAMENTALS OF RELIGION IN THE ISLAMIC UNIVERSITY HAVE IN THEIR COMMUNITIES.

AbdulMajeed bin Hassan bin Mahdi Bahhari.

Department of Da`wah and Islamic Culture, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Islamic University in Madinah, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: affaamm77@gmail.com

Summary:

The research aims to: Identify the extent to which scholarship students practice and apply the value of cooperation, coexistence, tolerance and solidarity in their societies. The study used the descriptive method. The research reached many results, most notably: that scholarship students at the Faculty of Da`wah and Fundamentals of Religion at the Islamic University see that they practice cooperative, coexisting and tolerant social values in their societies (to a large degree), and that they practice symbiotic social values in their societies (to a medium degree), and that the highest social values Cooperativeness is practiced by students represented in "helping the invitees when they ask for help", and that the lowest values are "helping the invitees before they ask for it", and that the highest practiced social coexistence values are "respect for the invitees when dealing with them", and that the lowest values are in Communicating with the invitees to know their needs, and that the highest practice of tolerant social values is "humility to the invitees when they deal with them," and that the lowest values are "forgiving the invitee when he

errs," and that the highest practiced social values are in "striving to relieve distress." and that the lowest values are "striving to serve widows and divorced women", and that the highest practiced social values are "tolerant values", and that the lowest values are "symbiotic values", and that there are significant differences Statistically between the averages of the responses of the study sample members of the students about the practice of coexisting social values in their societies that are attributed to the continent, in favor of the students from Aruba. In favor of students from Africa, and that there are statistically significant differences between the average responses of the study sample members about the practice of tolerant social values in their societies attributed to the academic stage, in favor of PhD students.

Keywords: Social values - Scholarship students - Cooperation - Coexistence - Tolerance - Solidarity - Societies.

مقدمة

الحمد لله الذي خلق فسوى وقدر فهدى, فالق الإصباح جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا , أحمد ربي وأشكره على عطاياه ونعمه التي لا تعد ولا تحصى, وأصلي وأسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين هادياً ونذيرا, وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيرا... أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم, وشر الأمور محدثاتها, وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

إن الله سبحانه وتعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم للعالمين بشيراً ونذيرا, وكانت رسالته كافة لجميع البشر كما قال صلى الله عليه وسلم: «وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة»[(١)], فجاء صلى الله عليه وسلم متمماً لمكارم الأخلاق, كما قال: «بعثت لأتمم حسن الأخلاق»[(٢)], فكان عليه الصلاة والسلام يتعاهد أصحابه بالتربية وتزكية النفوس, ويحثهم على أخلاق الإسلام ومبادئ الإيمان, ويعاملهم بالرفق والحب والعدل والتسامح, ويتعاون معهم في ما يحتاجون إليه ويحسن إليهم, ويسعى في قضاء حوائجهم, فكان قدوة لهم في أخلاقه وقيمه وأفعاله , كيف لا وقد رباه ربنا جل في علاه وأدبه , وزكاه في نفسه وعقله وأثنى عليه وامتدحه في أخلاقه فقال جل شأنه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [(٣)] فسار السلف الصالح من بعده على هذه القيم ومكارم الأخلاق إلى يومنا هذا, وكانت هذه القيم والأخلاق قوة مؤثرة في دخول كثير من الناس في الإسلام فهي أسلوب دعوة حكيم,

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، رقم(٤٣٨).

(٢) رواه الإمام مالك في موطئه(٢/٩٠٤)، باب ما جاء في حسن الخلق، رقم(٨).

(٣) سورة القلم، الآية(:٤).

تسمى (أسلوب القدوة أو: الدعوة الصامتة) وفي يومنا هذا ما أحوجنا إلى تعلم الأخلاق الكريمة, وتطبيق هذه القيم والسجايا الحميدة حتى نكون مؤثرين في دعوتنا بإذن الله.

وطلاب الجامعة الإسلامية؛ خصوصاً كلية الدعوة وأصول الدين هم أولى الناس بالالتزام بقيم الإسلام وممارستها وتطبيقها في أنفسهم وفي مجتمعاتهم ؛لأنهم يحملون شعار الدعوة, والناس ينظرون إليهم على أنهم قدوات وقادات, ومن هنا جاء اختياري لهذا الموضوع والذي هو بعنوان:(مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم), راجياً المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يطرح فيه البركة...عليه توكلت وإليه أنيب, ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(ملخص المشروع البحثي-المقترح عربي)

تعد القيم الإسلامية من أصول الشريعة المطهرة وأساسيات الدين الحنيف, والدعوة إلى الله لها وسائل وأساليب وأهداف وغايات ومقاصد سامية.. ومن أعظم ما يؤثر في المدعوين ويسترعي انتباههم (القدوة الحسنة) وتتمثل في تطبيق الداعية للقيم الإسلامية في نفسه ومع مجتمعه, والدعاة اليوم في أمس الحاجة إلى تأصيل هذه القيم وترسيخها في نفوسهم, وغرسها في نفوس المدعوين ؛ لما لهذه القيم من تأثير كبير في انتشار الإسلام .

والجامعة الإسلامية-رعاها الله-أضافة مقرراً لقسم الدعوة والثقافة الإسلامية وهو:(القيم الإسلامية) كمتطلب جامعي لجميع الكليات, وذلك نظراً لاهتمام المملكة العربية السعودية بالقيم الإسلامية وتطبيقها في المجتمع السعودي تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠م.

ومن أهداف الجامعة الإسلامية إخراج جيل من الدعاة إلى الله يحملون أخلاق الإسلام السمحة وآدابه الحميدة وتعاليمه الحسنة ؛ حتى يؤثروا في المدعوين ويكونوا قدوة لهم.

وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى تطبيق وممارسة طلاب المنح(الدعاة) بكلية الدعوة وأصول الدين للقيم الإسلامية (قيمة التعاون وقيمة التعايش وقيمة التسامح وقيمة التكافل)في مجتمعاتهم, ويتكون مجتمع البحث من طلاب الجامعة الإسلامية، وسيتم اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع. وسوف يعتمد البحث على الطريقة الوصفية في تحديد مدى تطبيق الطلاب لهذه القيم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١- التعرف على مدى ممارسة طلاب المنح وتطبيقهم لقيمة التعاون في مجتمعاتهم.

٢- التعرف على مدى ممارسة طلاب المنح وتطبيقهم لقيمة التعايش في مجتمعاتهم.

٣- التعرف على مدى ممارسة طلاب المنح وتطبيقهم لقيمة التسامح في مجتمعاتهم.

٤- التعرف على مدى ممارسة طلاب المنح وتطبيقهم لقيمة التكافل في مجتمعاتهم.

أهمية الموضوع:

تنبع أهمية الموضوع من خلال الآتي:

١- مكانة هذه القيم في الإسلام فهي من أصوله وثوابته وأركانه.

٢- إن تطبيق هذه القيم من الدعاة إلى الله والالتزام بها دعوة في حد ذاتها.

٣- أثر هذه القيم الإسلامية الحميدة في نشر الحب وحل كثير من المشكلات القديمة والمعاصرة, فهي من المقومات الأساسية لصلاح المجتمعات وحفظ الضروريات الخمس.

٤- حاجة الدعاة اليوم وطلاب العلم إلى التحلي بهذه القيم وممارستها في حياتهم الدينية والدنيوية.

أسباب اختيار الموضوع:

الذي دعا الباحث لاختيار الموضوع هو:

١- الرغبة في معرفة مدى ممارسة الدعاة من أبناء كلية الدعوة وأصول الدين للقيم الإسلامية في مجتمعاتهم.

٢- ندرة الدراسات الميدانية حول القيم الإسلامية لطلاب المنح.

٣- محاولة الوصول لمواطن القصور في هذه القيم وسبل الارتقاء بها.

٤- الرغبة الشخصية في الكتابة حول القيم الإسلامية المتجسدة في شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

٥- إن الجامعة الإسلامية أضافت قبل عامين(مادة: قيم إسلامية) لقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، وهي متطلب جامعي لجميع الكليات...مما يبين أهمية الكتابة حولها.

موضوع الدراسة:

تتناول هذه الدراسة مدى ممارسة وتطبيق طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة أن كثيراً من أبناء المسلمين ابتعدوا عن القيم الإسلامية وتساهلوا فيها شيئاً فشيئاً؛ وذلك بسبب انفتاح العالم عليهم, والتنافس على الدنيا الفانية.

فالقيم الإسلامية من أساسيات ديننا الحنيف وشريعتنا المطهرة؛ فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم متمماً لهذه القيم ومؤكداً عليها, ورتب الله سبحانه لمن يتخلق بها ويتعامل بها أعلى الدرجات في الجنة مع المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فطلاب العلم والدعاة إلى الله أحوج الناس إلى امتثال هذه القيم في أنفسهم ومع مجتمعاتهم وتطبيقها في واقعهم, ومن هنا جاءت عناية الجامعة الإسلامية بمادة القيم الإسلامية كمتطلب جامعي لجميع الكليات حتى يتعلم الطلاب هذا القيم السامية وينهلوا منها ويمتثلوها في أنفسهم ويطبقوها في مجتمعاتهم.

أسئلة الدراسة:

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

السؤال الرئيس: ما مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الإسلامية في مجتمعاتهم, ويتفرع منه الأسئلة التالية:

س ١-ما مدى ممارسة طلاب المنح وتطبيقهم لقيمة التعاون في مجتمعاتهم.

س ٢-ما ممارسة طلاب المنح وتطبيقهم لقيمة التعايش في مجتمعاتهم.

س ٣-ما ممارسة طلاب المنح وتطبيقهم لقيمة التسامح في مجتمعاتهم.

س ٤-ما ممارسة طلاب المنح وتطبيقهم لقيمة التكافل في مجتمعاتهم.

حدود الدراسة:

لكل شيء حدود وأبعاد, وحدود هذه الدراسة كالآتي:

الحدود الموضوعية: التعرف على مدى ممارسة طلاب المنح للقيم الإسلامية في مجتمعاتهم, والتعريف بقيمة التعاون والتعايش والتسامح والتكافل, ومدى تطبيق الطلاب لها.

الحدود البشرية: طلاب الدراسات العليا بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود المكانية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود الزمانية: ١٤٤١-١٤٤٢هـ

مصطلحات البحث:

القيم الإسلامية, ويمكن تعريفا بأنها: مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة[(١)].

الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض في قواعد البيانات وفهارس المكتبات وقف الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة وهي كالآتي:

١- دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظة غزة, لعبدالكريم قشلان١٤٣٠هـ.

٢- القيم الإسلامية وسبل تعزيزها: قيمة اتقان العمل أنموذجاً, لرجاء بنت سيد علي بن صالح المحضار,٢٠١٧م.

---

(١) انظر: موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم, بإشراف د. صالح بن حميد(٧٩/١).

٣- درجة ممارسة مديري المدارس للإدارة بالقيم دراسة ميدانية من وجهة نظر مدرسي التعليم الثانوي العام في مدينة اللاذقية, غيداء علي غفر٢٠١٨م.

٤- درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار, ودورها في تعزيز التسامح(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم) لهند بن سمعان الصمادي.

٥- التسامح قيمة إنسانية لبناء الحضارات: المجتمع الأندلسي نموذجا. الوزيري, عزيزة ٢٠١٥م.

٦- مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم, لأحمد محاسنة, ٢٠١٧م.

٧- التسامح الديني والتعايش السلمي في ضوء القرآن والسنة, لمعراج أحمد الندوي,٢٠١٦م.

٨- زكاة الفطر ودورها فى تعزيز التكافل الاجتماعي في ماليزيا : كوالالمبور أنموذجا, لمحمد الأمين سيلا, ٢٠١٨م.

خطة البحث

تتكون الخطة من مقدمةٍ، ومبحثين، وخاتمةٍ، وفهارسَ.

أما المقدمة، فتشتمل على مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، ومصطلحاته.

المبحث الأول: الدراسة النظرية وتشتمل على التعريفات، وفيها خمسة أمور:

أوّلا: تعريف القيم لغة واصطلاحاً.

ثانيًا: قيمة التعاون: مفهومها وأهميتها.

ثالثًا: قيمة التعايش: مفهومها وأهميتها.

رابعًا: قيمة التسامح: مفهومها وأهميتها.

خامسًا: قيمة التكافل: مفهومها وأهميتها.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية، وتشتمل على:

- منهج البحث.
- مجتمع البحث.
- عينة البحث.
- أدوات البحث.
- نتائج البحث ومناقشتها:
- خاتمة البحث، وتشمل على:
- التوصيات، والمقترحات.

منهج الدراسة:

سوف يستخدم البحث المنهج الوصفي[(١)] في تحديد ممارسة القيم الإسلامية لدى عينة من طلاب الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، حيث يتم إعداد وتطبيق مقياس يتضمن أربعة قيم (قيمة التعاون وقيمة التعايش وقيمة التسامح وقيمة التكافل) والتوصل إلى مدى تطبيقهم لها في مجتمعهم, ومن ثم الحصول على نتائج الدراسة وتحليلها بما يحقق أهداف البحث.

(١) وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع, ويهتم بوصفها وصفا دقيقا, ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. انظر: البحث العلمي, مفهومه, أدواته, أساليبه, عبيدات ذوقان وآخرون(ص:١٨٧).

المبحث الأول

الدراسة النظرية

وتشتمل على التعريفات، وفيها خمسة أمور:

أولاً: تعريف القيم لغة واصطلاحا:

القيم في اللغة: جمع قيمة من مادة(قوم) وتطلق على عدة معان, ثمن الشيء, والاستقامة والاعتدال, والثبات والدوام والاستمرار[(١)].

واصطلاحاً: مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه[(٢)].

مدخل لمكانة القيم:

لا يخفى على أي إنسان ما للقيم من مكانة عظيمة وكبيرة في حياة الناس ، فهي أساس ارتقاء الأمم والشعوب ، ولا يمكن لأي إنسان أن يعيش في مجتمع بدون قيم ولا أخلاق ، فالقيم هي العامل الأهم في علاقات الناس بعضهم ببعض وهي أصل من أصول الدين ومن أعظم أسس شريعتنا المطهرة ، فهي منهج رباني ومطلب إنساني لكل المجتمعات والأمم والشعوب على اختلاف ثقافاتها وبيئاتها, فالأخلاق والقيم الإسلامية من أعظم أسباب ارتقاء الأمم وحضاراتها وتقدمها وازدهارها ، وتطبيقها على الوجه الصحيح له آثار حميدة كريمة على الأفراد المجتمعات ، والأخلاق والقيم من أعظم وصايا القرآن الكريم ، فقد وردت في القرآن في أكثر من ألف وخمسمائة آية وذلك لأهميتها وعظيم شأنها ، وكذلك كانت من أعظم وصايا النبي (ﷺ) الكريم حتى قال : «إنما بعثت لأتمم مكارم

(١) تهذيب اللغة, لأبي منصور الهروي(٢٦٧/٩) والصحاح(٢٠١٧/٥) ومقاييس اللغة(٤٤/٥).
(٢) التطور القيمي وتنمية المجتمعات الدينية, لمحمد إبراهيم كاظم(ص:١١١).

الأخلاق»[(١)] فاعتنى صلى الله عليه وسلم بالأخلاق أيَّما عناية فكان هو النموذج الأمثل في الأخلاق والقيم الحسنة النبيلة, حتى قالت عائشة رضي الله عنها: «كان خلقه القرآن»[(٢)].

فالأخلاق والقيم الإسلامية لها مكانة عظيمة في الإسلام, ولها أهمية كبيرة في حياة الناس في تصرفاتهم وسلوكهم وعلاقاتهم ومعاملاتهم وتصوراتهم لهذه الحياة... ولها حضور لافت وبارز في جميع مجالات الحياة الأسرية والفكرية والنفسية والثقافية والاجتماعية والحضارية والصحية بل الفطرية والشعورية.

ثانياً: قيمة التعاون: مفهومها وأهميتها

التعاون لغة: مصدر تعاون وهو مأخوذ من «العون» الذي يراد به المظاهرة على الشيء يقال: فلان عوني أي معيني، وتعاونوا: أعان بعضهم بعضا، ورجل معوان كثير المعونة للناس وكل شيء أعانك فهو عون لك، كالصوم عون على العبادة[(٣)].

واصطلاحا: مما سبق يمكن لهذه الدراسة أن تعرف التعاون بأنه: مساعدة الإنسان غيره في الأمور المشروعة والمباحة والوقوف معه وإعانته على البر والتقوى[(٤)].

إن قيمة التعاون من القيم المهمة في المجتمعات, فهي ركيزة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها بحال من الأحوال, فالناس في المجتمعات يحتاج كل منهما إلى الآخر, والإسلام يحث على التعاون ويرغب فيه ويدعوا إليه في جميع أبواب البر

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٣٢٣/١٠)، كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلقا بها...، رقم(٢٠٧٨٢).

(٢) مسند أحمد(١٤٨/٤١)، رقم(٢٤٦٠١).

(٣) لسان العرب(٣١٧٩/٥-٣١٨٠). وانظر الصحاح(٢١٦٨/٦-٢١٦٩).

(٤) للاستزادة: يمكن الرجوع إلى موسوعة نضرة النعيم(١٠٠٨/٣).

والخير, وقد رتب الله سبحانه الأجر العظيم والثواب الجزيل لكل من تعاون مع إخوانه وقدم لهم يد المساعدة لما في ذلك من المصلحة ونشر الحب والإحسان بين أفراد المجتمع, قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾[1].

قال ابن كثير رحمه الله: يأمر تعالى عباده المؤمنين بالمعاونة على فعل الخيرات وهو البر، وترك المنكرات وهو التقوى، وينهاهم عن التناصر على الباطل والتعاون على المآثم والمحارم[2].

وقال الماوردي: ندب الله سبحانه إلى التعاون بالبر وقرنه بالتقوى له، لأن في التقوى رضا الله تعالى، وفي البر رضا الناس، ومن جمع بين رضا الله تعالى ورضا الناس فقد تمت سعادته وعمت نعمته.. والتعاون على البر والتقوى يكون بوجوه، فواجب على العالم أن يعين الناس بعلمه فيعلمهم, ويعينهم الغني بماله، والشجاع بشجاعته في سبيل الله، وأن يكون المسلمون متظاهرين كاليد الواحدة[3] «المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم»[4]. وقال صلى الله عليه وسلم-: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»[5].

---

(١) سورة المائدة: الآية(٢).

(٢) تفسير ابن كثير(١٢/٢).

(٣) تفسير القرطبي(٤٧/٦).

(٤) رواه أبي داود(١٨١/٤)، كتاب الديات، باب أيقاد المسلم بالكافر، رقم(٤٥٣٠).

(٥) رواه مسلم(٢٠٧٤/٤)، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، برقم(٢٦٩٩).

ولا يمكن لأي إنسان مهما آتاه الله من أسباب، أن يعيش على الأرض منفردا فهذا ضد طبيعته وإمكاناته وما جبل عليه ابن آدم، فالفرد يحتاج للناس والناس تحتاج إليه، حتى تسير الحياة للجميع بأفضل صورة وهذا هو «التعاون».

وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في تطبيق قيمة التعاون فكان يساعد الجميع صلى الله عليه وسلم ويناصحهم ويساندهم ويناصرهم ويقف بجانبهم في محنهم ويحثهم على التعاون فيما بينهم ويشاركهم في مناسباتهم الاجتماعية, فكان نعم الأخ لهم ونعم الصديق ونعم العون والمربي.

ومن الأمثلة على تعاونه صلى الله عليه وسلم مع أصحابه أنه شاركهم في حفر الخندق وفي بناء المسجد وفي كل ما يحتاجونه.

والأنبياء جميعاً هم القدوات في مكارم الأخلاق والسلوك.. فهذا إبراهيم –عليه السلام–حينما أراد أن يبني الكعبة أخبر ولده إسماعيل –عليه السلام–بذلك، فوافق على الفور، وتعاون مع أبيه في هذا العمل العظيم، فذهب إلى المكان المخصص لبناء البيت، وكان يجمع الحجارة، وكان أبوه يقوم بعملية البناء، حتى ارتفع البناء[1].

وهذا موسى –عليه السلام–طلب من ربه أن يكون أخوه مساعدا له ويعينه على تبليغ رسالته فقال: ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢ ﴾[2].

إذا فينبغي على الدعاة وطلاب العلم أن يتعاونوا فيما بينهم وأن يقدموا يد العون والمساعدة لكل من احتاج إليهم حتى تؤتي الدعوة ثمارها وتحقق نتائجها المرجوة بإذن الله.

(١) موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق(٢/٥٥)

(٢) سورة طه: الآيات: (٢٩-٣٢).

ثالثاً: قيمة التسامح: مفهومها وأهميتها.

قال ابن فارس: السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة. يقال سمح له بالشيء. ورجل سمح، أي جواد, وتسامحوا: تساهلوا [(١)] وفي الحديث «اسمح يسمح لك» أي: سهل يسهل عليك...ومنه الحديث المشهور «السماح رباح» أي المساهلة في الأشياء يربح صاحبها [(٢)].

والسماحة في الاصطلاح تطلق على معنيين:

الأول: بذل ما لا يجب تفضلا [(٣)]، والجود عن كرم وسخاء [(٤)].

والثاني: في معنى التسامح مع الغير في المعاملات المختلفة ويكون ذلك بتيسير الأمور والملاينة فيها التي تتجلى في التيسير وعدم القهر، وسماحة المسلمين التي تبدو في تعاملاتهم المختلفة سواء مع بعضهم أو مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى [(٥)].

الإسلام دين التسامح والمحبة والسلام، قال صلى الله عليه وسلم: «أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة» [(٦)].

وللتسامح قيمة كبرى في الإسلام، فهو نابع من السماحة بكل ما تعنيه الكلمة.. ويعدّ التّسامح من المبادئ والقيم الإسلاميّة الحميدة التي دعا إليها الإسلام وأمر بها، ويُراد به الرفق في المعاملة ومقابلة السّيئة بالحسنة؛ لتحقيق التّواصل مع الآخرين ودعوتهم للإسلام والاستفادة منهم دون التّساهل أو التنازل عن الثّوابت والقيم، حيث قال الله–تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩ ﴾ [(٧)].

---

(١) مقاييس اللغة(٣/٩٩) والصحاح(١/٣٧٦)

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر(٢/٣٩٨)

(٣) التعريفات(ص:١٢١).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر(٢/٣٩٨)

(٥) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم(٦/٢٢٨٨).

(٦) صحيح البخاري تعليقًا(١/١٦)، باب: الدين يسر.

(٧) سورة الأعراف، الآية:(١٩٩).

قال السعدي: (هذه الآية جامعة لحسن الخلق مع الناس، وما ينبغي في معاملتهم، فالذي ينبغي أن يعامل به الناس، أن يأخذ العفو، أي: ما سمحت به أنفسهم، وما سهل عليهم من الأعمال والأخلاق، فلا يكلفهم ما لا تسمح به طبائعهم، بل يشكر من كل أحد ما قابله به، من قول وفعل جميل أو ما هو دون ذلك، ويتجاوز عن تقصيرهم ويغض طرفه عن نقصهم ولا يتكبر على الصغير لصغره، ولا ناقص العقل لنقصه، ولا الفقير لفقره، بل يعامل الجميع باللطف والمقابلة بما تقتضيه الحال وتنشرح له صدورهم)[1].

إن ديننا الحنيف يدعو إلى الصفح الجميل، والعفو عند المقدرة، والمعاملة الحسنة، والحفاظ على حقوق الغير، كما قال تعالى: «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم»، وأمر نبيه عليه الصلاة والسلام أن يدعو إلى التواضع والرفق وخفض الجناح، فقال له: ﴿ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨ ﴾[2].

وقال ﷺ : «حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس»[3].

وقد كان صلى الله عليه وسلم أكمل الناس خلقاً فكان يعفو عن المخطئ ويتجاوز عن المسيء ويسامح المقصر ويقبل العذر ويتواضع للجميع.

ومن صور التسامح في حياته صلى الله عليه وسلم أنه عفا عن قريش عند فتح مكة مع كل ما بدر منهم من ظلم وإساءة في حقه فقال لهم: اذهبوا فأنتم الطلقاء .

---

(١) تفسير السعدي(ص:٣١٣).

(٢) سورة الحجر، الآية:(٨٨).

(٣) مسند أحمد(٧/٥٣)، رقم(٣٩٣٨).

ومنها أيضاً أنه تنازل عن كتابة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وكتابة محمد بن عبد الله بدلاً من رسول الله يوم صلح الحديبية كل ذلك التسامح كان لمصلحة الدعوة.

ومنها أيضا: اعتذاره صلى الله عليه وسلم لعبدالله ابن أم مكتوم حينما عبس في وجهه وهو أعمى لم يرى عبوس النبي صلى الله عليه وسلم, فكان يقول له كل ما لقيه: مرحباً بمن عاتبني ربي فيه.. وهذا الموقف قمة في التواضع والتسامح من سيد المرسلين ومن كمال أخلاقة صلى الله عليه وسلم.

فحري بالدعاة وطلبة العلم أن يتحلوا بهذا الخلق العظيم وأن يطبقوا قيمة التسامح مع غيرهم وينشروا هذه القيمة في مجتمعاتهم فهم القدوات وهم محط أنظار الناس حتى تسود المحبة والألفة بين أفراد المجتمع.

رابعاً: قيمة التعايش: مفهومها وأهميتها

قال ابن فارس: العين والياء والشين أصل صحيح يدل على حياة وبقاء، والمعيشة: الذي يعيش بها الإنسان: من مطعم ومشرب وما تكون به الحياة. قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾[1][2]، والأرض معاش للخلق، فيها يلتمسون معايشهم[3].

واصطلاحاً: التعايش أن يعيش الرجل مع الخلق، فيسلم منهم وينصفهم مِن نفسه، وقد أدى إليهم حقوقهم، وسلم بدينه بين ظهرانيهم[4].

بناء على ما سبق، يمكن أن يقال إن التعايش هو: أن يتقبل أبناء المجتمع الواحد كل منهما الآخر باختلاف طبقاتهم ولغاتهم وأجناسهم وأعراقهم وأديانهم، ولا

(١) سورة النبأ الآية:(١١).
(٢) لسان العرب(٥/٣١٧٩-٣١٨٠) والصحاح(٦/٢١٦٨-٢١٦٩).
(٣) مقاييس اللغة(٤/١٩٤).
(٤) موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة-التعايش(ص:١٤٤).

يعتدي أحد منهم على الآخر بأي نوع من الأذى، ويكون بينهم الاحترام المتبادل ويقوم هذا التعايش على المسالمة ويحكمهم النظام العام.

إن قيمة التعايش من القيم الأساسية لحياة المجتمعات, فهو مفهوم أخلاقي اجتماعي, دعا إليه كافة الرسل والأنبياء والمصلحين؛ لما له من أهمية كبيرة في تحقيق وحدة وتماسك المجتمعات؛ والقضاء على الخلافات بين الناس، وهو ركيزة أساسية لتطبيق العدل مع أبناء المجتمع ودعوتهم إلى تعاليم الإسلام وأخلاقه.

إن التعايش مع أصحاب الديانات الأخرى واحترامهم والإحسان إليهم يجلب لهم الطمأنينة والأمن فيؤدي ذلك إلى حبهم للإسلام وتعاليمه, ثم الدخول في هذا الدين الذي يقر مبدأ التسامح مع الآخرين وقد حدث ذلك عقب الفتوح الإسلامية[١].

إن التعايش بين جميع المجتمعات الإنسانية هو الذي ترسم ملامحه الآية الكريمة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾[٢] فهي تعلن مبادئ التعايش الذي تنتظم فيه كافة المجتمعات الإنسانية في رباط عالمي هدفه النهائي والحقيقي إقامة مصالح العالمين ودفع المفاسد عنهم وتبادل المنافع فيما بينهم, مادية ومعنوية , علمية وثقافية واقتصادية مع الحفاظ على خصوصيات كل مجتمع وكيان, دون تهديد لتلك الخصوصيات بما يهدمها أو يلغيها, وأساس ذلك إحساس الجميع بوحدة أصلهم ومنشأهم ومصيرهم[٣].

---

(١) انظر: أثر سماحة الإسلام في نفوس أهل البلاد المفتوحة(ص:٢٢٨٨).

(٢) سورة الحجرات, الآية:(١٣).

(٣) التكافل الاجتماعي(ص:١٥) .

وقد اقتضت سنة الله أن يكون هناك فروق بين البشر في ألوانهم وأشكالهم وأجناسهم وديانـاتهم في أغلب المجتمعات, قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ [1].

قال ابن كثير عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾: أي: ولا يزال الخلف بين الناس في أديانهم واعتقادات مللهم ونحلهم ومذاهبهم وآرائهم ...» [2].

إذاً فاختلاف الناس في أديانهم قدر الله وسنته الماضية في خلقه.

ولكن الإسلام جاء بتعاليم سامية وأخلاق رفيعة تفرض على الجميع تطبيق قيمة التعايش في المجتمع الواحد حتى ينتشر السلم وتعم المحبة أفراد المجتمع.

وقد أمر الله تعالى المسلمين بالتعايش السلمي مع أصحاب الديانات الأخرى وملاطفتهم والتودد إليهم، قال تعالى: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾ [3].

فحري بالدعاة إلى الله أن يعتنوا بقيمة التعايش ويطبقوها في مجتمعاتهم, وذلك بنشر الألفة والمحبة والتواصل مع المدعوين واحترامهم والتعرف على أحوالهم , وأن يحثوا مجتمعهم على حسن الجوار, واستثمار كل ذلك لصالح الدعوة إلى الله, وإبراز رحمة الإسلام ومحاسنه وأخلاقه وآدابه.. ليصلوا إلى قلوب المدعوين رجاء هدايتهم وطمعاً في إسلامهم.

---

(١) سورة هود الآية:(١١٨-١١٩).

(٢) تفسير ابن كثير(٣٦١/٤).

(٣) سورة الممتحنة: الآية:(٨).

خامساً: قيمة التكافل: مفهومها وأهميتها:

التكافل لغة: الكفيلُ: الضامن للشيء...والكافِلُ: الذي يَكْفُلُ إنساناً يعوله وينفق عليه، وفي الحديث : « الربيب كافل »، وهو زوج أم اليتيم. وقوله عز اسمه: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [(١)]، أي: هو كَفَل مريم لينفق عليها، حيث ساهموا على نفقتها حين مات أبواها[(٢)].

واصطلاحاً: أن يكون أفراد المجتمع مشاركين في المحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع المفاسد والأضرار المادية والمعنوية، بحيث يشعر كل فرد فيه أنه إلى جانب الحقوق التي له أن عليه واجبات للآخرين وخاصة الذين ليس باستطاعتهم أن يحققوا حاجاتهم الخاصة وذلك بإيصال المنافع إليهم ودفع الأضرار عنهم[(٣)].

إن التكافل الاجتماعي أساس قوي من أسس بقاء الأمة كريمة عزيزة، وهو قيمة عظيمة تدل على رقي التجمع الإنساني وسمو غاياته، ورفعة أهدافه، ونبل مقاصده.

والنبي صلى الله عليه وسلم حين ما وصل إلى المدينة بنى المجتمع على أساس الأخوة والمحبة , ومن أول ما قام به المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ليحمل قويهم ضعيفهم ويواسي غنيهم فقيرهم.

وقيمة التكافل الاجتماعي تتمثل في المعونة المالية التي تقدم إلى الفقراء وذوي الحاجة والغارمين، كما تتمثل في إغاثة الملهوف وتفريج كربة المكروب، وإطعام الجائع، والعطف على البائس، وإقالة ذوي العثرات، وإعانة صاحب العيال والمقل، وقد دعا القرآن الكريم في آيات كثيرة إلى بذل المال، وجعل الإنفاق على الفقراء

---

(١) سورة آل عمران: الآية(٣٧).

(٢) العين للفراهيدي(٣٧٣/٥) والصحاح(١٨١١/٥) ومقاييس اللغة(١٨٨/٥).

(٣) التكافل الاجتماعي(ص:١).

والمساكين فريضة مقارنة للصلاة، وركنا من أركان الإسلام وحق للفقير في مال الغني، وكما حض على بذل الزيادة عن الزكاة وسماها الصدقة، وهو فضلا عن هذا وذاك حث على السخاء والجود وإقراء الضيف وبذل الفضل لذوي الحاجة، وإكرام القريب والجار ذر القربى، والجار البعيد، وأن يعود من له فضل من الملبس والمأكل والمركب على من لا فضل عنده[١].

ومنذ فجر الدعوة كان القرآن يدعو بقوة إلى هذا التكافل بجعل المجتمع كالأسرة الواحدة، يحمل فيه الغنى الفقير. واعتبره القرآن أمرا أساسيا من دعائم الدين، لا يحظى برضا الله من لم يقم به، ولا ينجو من عذابه من فرط فيه[٢]. كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ ﴾[٣].

وأوجب سبحانه في المال حقاً ووصف الحق بالمعلومية فقال سبحانه:﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾[٤]. ووصل الإسلام بهذه الفريضة إلى أعلى درجات الإلزام الخلقي والتشريعي، فجعلها ثالث أركان الإسلام .

فعلى الدعاة إلى الله وطلبة العلم أن يعتنوا بهذه القيمة الكبيرة المهمة التي رغب الإسلام فيها وجعل لها كبير الأثر في تماسك المجتمع وترابطه ، وعليهم أن يتلمسوا حاجات الفقراء والمحتاجين وأن يعتنوا بكبار السن مادياً ومعنوياً ويقدموا لهم

(١) أضواء على الثقافة الاسلامية(ص:٣٤٢).
(٢) صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم–دراسة في التفسير الموضوعي(ص:١٩٩).
(٣) سورة البلد، الآية:(١١–١٨).
(٤) سورة المعارج، الآية:(٢٤–٢٥).

المعونة، وأن يتفقدوا أحوال الأرامل والأيتام ويساهموا في رعايتهم وكفالتهم, وأن يحرصوا على رعاية المرضى وعلاجهم, فتطبيق قيمة التكافل منهم له بالغ الأثر في نفوس المدعوين وهو من أعظم الوسائل لكسب ودهم وقبولهم للدعوة إلى الله.

المبحث الثاني

الدراسة الميدانية

ويشمل على:

أولاً: منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في الدراسة للتعرف على مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب المنح ببرامج الدراسات العليا بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد بلغ عددهم (٦٦٩) طالباً، (وكالة الدراسات العليا بكلية الدعوة،١٤٤٣هـ).

ثالثاً: عينة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلاب المنح ببرامج الدراسات العليا بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (٢٤٧) طالباً، عند فترة ثقة (٩٥%)، وخطأ معاينة(٥%)، وفقاً لمعادلة كيرجسي ومورجان Morgan & Kergcie (حسن، ٢٠١٦، ص:٥٣٢) التي أشارت إلى أن حجم العينة لا يقل عن(٢٤٤) طالباً، لمجتمع تكون من(٦٦٩) طالباً، وقد بلغت نسبة الطلاب عينة الدراسة(٣٦.٩%) من مجتمع الدراسة.

رابعاً: أداة الدراسة:

أعد الباحث استبانة لتحقيق أهداف الدراسة متبعاً في ذلك الخطوات التالية.

١- **تحديد الهدف من الاستبانة:** تهدف الاستبانة إلى الكشف عن مدى ممارسة طلاب المنح ببرامج الدراسات العليا بكلية الدعوة وأصول الدين في

الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم، وتتمثل في قيم التعاون، والتسامح، والتعايش، والتكافل.

٢- مصادر بناء الاستبانة:

- الاطلاع على الأدبيات النظرية، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل دراسة قشلان(١٤٣٠هـ)، وغيداء (٢٠١٨)، والوزيري(٢٠١٥)، ومحاسنة(٢٠١٧).
- إجراء مقابلة مع (٢٠) طالباً للتعرف على القيم الاجتماعية التي يمارسونها في مجتمعاتهم.
- بناء الاستبانة (المغلقة المفتوحة) لأخذ رأي الخبراء عن القيم الاجتماعية الأكثر شيوعًا في المجتمعات المختلفة.

٣- بناء الاستبانة في صورتها الولوية:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٢) عبارة موزعة على أربعة محاور فرعية، وهي (التعاون، والتعايش، والتسامح، والتكافل).

٤- صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي وبيانهما كما يلي:

أ. الصدق الظاهري للاستبانة:

قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على لجنة تحكيم من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الدعوية والتربوية ، وبلغ عددهم(٢٠) محكماً، وقد تم الإبقاء على جميع عبارات الاستبانة، حيث حظيت بنسب اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين، بما يؤيد بقائها كعبارات صادقة للوفاء بالهدف من الدراسة.٠

ب. صدق الاتساق الداخلي للأداة :

قام الباحث بتطبيق الاستبانة بعد تحكيمها على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالباً من خارج العينة النهائية، وحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي وردت فيه كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي وردت فيه

التعاون		التعايش		التسامح		التكافل	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٠**	٩	٠.٦٩**	١٦	٠.٧٨**	٢٤	٠.٧٣**
٢	٠.٥١**	١٠	٠.٦٣**	١٧	٠.٧٣**	٢٥	٠.٤٨**
٣	٠.٥٨**	١١	٠.٦١**	١٨	٠.٦٨**	٢٦	٠.٥٩**
٤	٠.٦٦**	١٢	٠.٧٣**	١٩	٠.٦١**	٢٧	٠.٤٦**
٥	٠.٦١**	١٣	٠.٥٦**	٢٠	٠.٦١**	٢٨	٠.٦٣**
٦	٠.٥٥**	١٤	٠.٤٣**	٢١	٠.٦٨**	٢٩	٠.٧٩**
٧	٠.٦٩**	١٥	٠.٥٦**	٢٢	٠.٦٩**	٣٠	٠.٨٤**
٨	٠.٦٤**	–	–	٢٣	٠.٦١**	٣١	٠.٧٥**
–	–	–	–	–	–	٣٢	٠.٨٠**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي وردت فيه كانت دالةً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وقد تراوحت قيم الارتباط بين (٠.٨٤) كأعلى قيمة ارتباط، و(٠.٤٣) كأقل قيمة ارتباط. وهذا يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، وأن الاستبانة تتمتع بالصدق البنائي وهي صالحة لأغراض الدراسة.

٥- ثبات الاستبانة:

لقياس مدى ثبات الاستبانة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) حيث طُبِّقت المعادلة على درجات العينة الاستطلاعية التي تم اختيارها عشوائياً والمكونة من(٢٠) طالباً، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات أداة الدراسة:

جدول (٢)

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الاستبانة ومحاورها الفرعية

م	المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	م	المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	التعاون	٨	٠.٧٥	٣	التسامح	٨	٠.٨٢
٢	التعايش	٧	٠.٧٢	٤	التكافل	٩	٠.٨٦
معامل ثبات الاستبانة ككل						**٣٢**	**٠.٩١**

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية جداً، حيث بلغت قيمة معامل ألفا للأداة ككل(٠.٩١). وتراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ

لمحاور الاستبانة من(٠.٧٢-٠.٨٦)، وهي قيم عالية، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تُسفر عنها وتعميمها على مجتمع الدراسة.

١- استبانة الدراسة في صورتها النهائية:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من(٣٢) عبارةً موزعة على أربعة محاور فرعية كما يلي:

محور التعاون، وتضمن (٨) عبارات وهي مرقمة من (١-٨).

محور التعايش، وتضمن (٧) عبارات وهي مرقمة من (٩-١٥).

محور التسامح، وتضمن (٨) عبارات وهي مرقمة من (١٦-٢٣).

محور التكافل، وتضمن (٩) عبارات وهي مرقمة من (٢٤-٣٢).

٢- تصحيح الاستبانة ومعيار الحكم:

صيغت جميع العبارات في الاتجاه الموجب بحيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة الممارسة وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض درجة الممارسة، وتكون الإجابة عن العبارات عن طريق اختيار الطالب بين إحدى خمس بدائل موجودة أمام كل عبارة، والتي تقيس مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم، وتتمثل هذه البدائل فيما يلي: دائماً(٥) درجات، غالباً(٤) درجات، أحياناً(٣) درجات، نادراً درجتان(٢)، لا أفعل(١) درجة واحدة.

وتمّ استخدام المعيار التالي لقياس مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم ، وذلك بتحديد طول خلايا المقياس الخماسي، وحساب المدى (٥-١=٤)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (٤÷٥=٠.٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة

إلى أقل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات الحسابية المرجحة على النحو التالي:

جدول(٣)

المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من 4,21 إلى 5	كبيرة جدا
من 3,41 إلى 4,20	كبيرة
من 2,61 إلى 3,40	متوسطة
من 1,81 إلى 2,60	منخفضة
من ١ إلى 1,80	منخفضة جداً

خامساً–خطوات جمع البيانات:

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، تم إعدادها في صورتها النهائية، وتم تطبيقها ميدانياً على عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، وقد استغرق التطبيق الفصل الأول من العام الجامعي١٤٤٢/١٤٤٣هـ وفقاً للإجراءات التالية:

- بناء الاستبانة بعد الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وإجراء مقابلات مع بعض الطلاب، والأخذ بآراء الخبراء.
- تحكيم الاستبانة من قبل لجنة مختصة من أعضاء هيئة التدريس وإجراء التعديلات اللازمة عليها.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية من طلاب المنح والتأكد من صدقها باستخدام معامل ارتباط بيرسون والتأكد من الثبات باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ.

- تصميم الاستبانة الكترونياً من خلال تطبيق .Google Drive.
- قام الباحث بتوزيع الاستبانة الموجهة إلى طلاب الدراسات العليا بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ.
- أوضح الباحث لعينة الدراسة الغرض من الدراسة، وأن استجاباتهم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.
- بلغ عدد الاستبانات المعادة والصالحة للتحليل (٢٤٧) استبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه العبارات التي تشتمل عليها الاستبانة.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

- معامل ألفا كرونباخ "Alpha Cronbach " لقياس ثبات الاستبانة.

- الانحراف المعياري "Standard Deviation". للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من العبارات التي تشتمل عليها الاستبانة عن متوسطها الحسابي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يعرض الباحث فيما يلي النتائج في ضوء أسئة الدراسة وذلك على النحو التالي:

السؤال الأول: ما مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية المتعلقة بالتعاون في مجتمعاتهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول عبارات محور القيم الاجتماعية المتعلقة بالتعاون، ورتب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي، وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري.

جدول (٤)

مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية المتعلقة بالتعاون في مجتمعاتهم مرتبة تنازلياً حسب المتوطسات الحسابية

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١-	أساعد المدعوين عند طلبهم المساعدة.	4.23	.739	كبيرة جدًا
٢-	أساهم في كل ما هو مفيد ونافع للمدعوين.	4.22	.904	كبيرة جدًا
٣-	أحث المدعوين على التعاون فيما بينهم.	4.20	.708	كبيرة
٤-	أتكاتف مع اخواني المدعوين لنكون يداً واحدة.	3.95	1.016	كبيرة

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٥-	أسعى لنصرة المدعوين قدر الاستطاعة.	3.88	.993	كبيرة
٦-	أساند المدعوين عندما يتعرضون لأزمات ومشكلات.	3.87	1.016	كبيرة
٧-	أشارك المدعوين في مناسباتهم الاجتماعية.	3.73	.918	كبيرة
٨-	أمد يد العون للمدعوين قبل طلبهم لي.	3.27	.989	متوسطة
المتوسط الحسابي العام لممارسة القيم الاجتماعية المتعلقة بالتعاون		٣.٩٢	٠.٩١	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية المتعلقة بالتعاون في مجتمعاتهم تراوحت بين(٣.٢٧-٤.٢٢)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور(٣.٩٢)، وهو يقع في مجال استجابة (غالباً)، وهذا يشير ألى أن الطلاب يمارسون القيم الاجتماعية المتعلقة بالتعاون في مجتمعاتهم بدرجة كبيرة.

وتمثلت أعلى القيم الاجتماعية المتعلقة بالتعاون التي يمارسها طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية في مجتمعاتهم في العبارة(أساعد المدعوين عند طلبهم المساعدة)، التي جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(٤.٢٣)، يليها العبارة (أساهم في كل ما هو مفيد ونافع للمدعوين)، بمتوسط حسابي(٤.٢٢)، ثم العبارة (أحث المدعوين على التعاون فيما بينهم)، بمتوسط حسابي(٤.٢٠)، يليها العبارة (أتكاتف مع اخواني المدعوين لنكون يداً واحدة)، بمتوسط حسابي(٣.٩٥). بينما تمثلت أقل القيم الاجتماعية التعاونية التي يمارسها

الطلاب في مجتمعاتهم في العبارة (أمد يد العون للمدعوين قبل طلبهم لي)، بمتوسط حسابي(٣.٢٧).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء حرص طلاب كلية الدعوة بالجامعة الإسلامية على القيام بدورهم الدعوي تجاه مجتمعاتهم، ووعيهم بمكانة القيم الاجتماعية التعاونية وأنها مطلب شرعي حث عليه الدين الإسلامي، كما قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ ﴾ (١).

وقوله صلى الله عليه وسلم: «والله في عون العبد ما كان العب في عون أخيه». كما يمكن تفسيرها في ضوء وعي طلاب المنح بأهمية ممارسة القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتعاون** وأثرها في الدعوة إلى الله، وكونها تترك أثراً بليغاً في نفوس المدوعين، وتعزز تقبلهم لتوجيهات الداعية وما يدعو إليه.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء وجود ثقافة عالية في المجتمعات التي يعيش فيها طلاب الجامعة عينة الدراسة؛ حيث يندمجون مع المدعوين ويقومون بعمل واحد كفريق عمل متعاون، وهذا الذي أدى بالدعاة إلى نشر روح عمل الفريق والمساهمة بكل ما هو من شأنه أن يساعد في رفع معنوية القيم المتعلقة بالتعاون في مجتمعاتهم، كما أشارت إلى ذلك دراسة كل من (الصمادي، والوزيري،٢٠١٥، وسيلا،٢٠١٨).

السؤال الثاني: ما مدى ممارسة طلاب المنح بكلية **الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية المتعلقة بالتعايش في مجتمعاتهم ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول عبارات محور القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتعايش** ، ورتب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب

(١) سورة المائدة، الآية:(٢).

أعلى قيم للمتوسط الحسابي، وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية المتعلقة بالتعايش في مجتمعاتهم

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	أحترم المدعوين عندما أتعامل معهم.	4.45	.649	كبيرة جدًا
٢	أنشر الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع.	4.32	.911	كبيرة جدًا
٣	أحسن جوار المدعوين بكل مراتبهم.	4.12	.904	كبيرة
٤	أمارس كل عمل يحقق السلم بين المدعوين	4.02	1.000	كبيرة
٥	أتعرف على أحوال المدعوين قبل دعوتهم.	3.93	.899	كبيرة
٦	أقوم بمخالطة المدعوين بقصد دعوتهم.	3.68	.911	كبيرة
٧	أتواصل مع المدعوين لمعرفة احتياجاتهم.	3.43	1.031	كبيرة
المتوسط الحسابي العام لممارسة القيم		٤.٠٠	٠.٩٠	كبيرة

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجـــــة الموافقة
الاجتماعية المتعلقة بالتعايش				

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية **المتعلقة بالتعايش** في مجتمعاتهم تراوحت بين(٣.٤٣-٤.٤٥)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور(٤.٠٠)، وهو يقع في مجال استجابة (غالباً)، وهذا بشير إلى أن الطلاب يمارسون القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتعايش** في مجتمعاتهم **بدرجة كبيرة**.

وتمثلت أعلى القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتعايش** التي يمارسها طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية في مجتمعاتهم في العبارة(أحترم المدعوين عندما أتعامل معهم)، التي جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(٤.٤٥)، يليها العبارة (أنشر الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع)، بمتوسط حسابي(٤.٣٢)، ثم العبارة (أحسن جوار المدعوين بكل مراتبهم)، بمتوسط حسابي(٤.١٢)، يليها العبارة (أمارس كل عمل يحقق السلم بين المدعوين)، بمتوسط حسابي(٤.٠٢). بينما تمثلت أقل القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتعايش** التي يمارسها الطلاب في مجتمعاتهم في العبارة(أتواصل مع المدعوين لمعرفة احتياجاتهم)، بمتوسط حسابي(٣.٤٣).

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء وعي طلاب المنح بأهمية القيم **المتعلقة بالتعايش**، كالاحترام المتبادل، وحسن الجوار، والألفة والمحبة، وكونها من أهم القيم الاجتماعية التي حث عليها الإسلام ودعا إليها، وكونها من الإحسان، قال تعالى:﴿ * وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا

مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ [(١)]، ومن ذلك حسن معايشة الجوار، وذلك برعاية حقوق الجار، والوصية به، وصيانة عرضه، والحفاظ على شرفه، وستر عورته، وسد خلَّته، قال النبي–صلى الله عليه وسلم: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»[(٢)]. كما يردك طلاب المنح أن التحلي بالقيم الاجتماعية **المتعلقة بالتعايش** لها بالغ الأثر في الدعوة إلى الله وتعزز تقبل المدعوين لتوجيهات الداعية وما يدعو إليه.

ويمكن تفسير ما سبق من النتائج في ضوء امتلاك الطلاب عينة الدراسة نوع من الألفة والمحبة في مجتمعاتهم، مما ينشئ عنه مراعاة حق الجوار بغض النظر عن الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية والطبقية فيما بينهم، مما ينطبق على ذلك ممارسة الداعية هذه القيم الإسلامية، كما أشارت إلى ذلك دراسة كل من (المحضار، ٢٠١٧).

السؤال الثالث: ما مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية المتعلقة بالتسامح في مجتمعاتهم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول عبارات محور القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتسامح**، ورتب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي، وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري .

---

(١) سورة النساء، الآية:(٣٦).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، رقم(٦٠١٥)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار، والإحسان إليه، رقم(٢٦٢٤).

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية المتعلقة بالتسامح في مجتمعاتهم

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	أتواضع للمدعوين حينما أتعامل معهم.	4.32	.892	كبيرة جدًا
٢	أحسن الظن بالمدعوين.	4.27	.778	كبيرة جدًا
٣	أعتذر إلى المدعو عندما أخطئ عليه.	4.23	.927	كبيرة جدًا
٤	أخاطب المدعوين باللين عند دعوتهم.	4.20	.840	كبيرة
٥	أتودد للمدعوين لتحقيق أهداف الدعوة.	4.07	1.023	كبيرة
٦	أكون مرناً مع المدعوين عند التعامل معهم.	4.00	.883	كبيرة
٧	أتنازل عن بعض حقوقي لمصلحة الدعوة.	3.97	.991	كبيرة
٨	أصفح عن المدعو عندما يخطئ.	3.93	1.006	كبيرة
المتوسط الحسابي العام لممارسة القيم الاجتماعية المتعلقة بالتسامح		٤.١٢	٠.٩٢	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية **المتعلقة بالتسامح** في مجتمعاتهم تراوحت بين(٣.٩٣-٤.٣٢)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور(٤.١٢)، وهو يقع في مجال استجابة (غالباً)، وهذا يشير إلى أن الطلاب يمارسون القيم الاجتماعية التسامحية في مجتمعاتهم بدرجة كبيرة.

وتمثلت أعلى القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتسامح** التي يمارسها طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية في مجتمعاتهم في العبارة(أتواضع للمدعوين حينما أتعامل معهم)، التي جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(٤.٣٢)، يليها العبارة (أحسن الظن بالمدعوين)، بمتوسط حسابي(٤.٢٧)، ثم العبارة (أعتذر إلى المدعو عندما أخطئ عليه)، بمتوسط حسابي(٤.٢٣)، يليها العبارة (أخاطب المدعوين باللين عند دعوتهم)، بمتوسط حسابي(٤.٢٠). بينما تمثلت أقل القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتسامح** التي يمارسها الطلاب في مجتمعاتهم في العبارة(أصفح عن المدعو عندما يخطئ)،بمتوسط حسابي(٣.٩٣).

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء وعي طلاب المنح بأهمية قيمة التسامح وأثرها في بناء العلاقات الاجتماعية وكونها من أهم القيم التي ينبغي للدعاة التحلي بها للنجاح في دعوتهم، حيث إن أول ما ينبغي على الداعية أن يتحلى بخلق التسامح في نفسه، ويجعله خلقاً مستديماً له في تعامله مع الناس، سواء في واقعه العملي أو في الفضاء الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، ليوافق قولُه عملَه، ويكون قدوة للآخرين في سلوكه، ويكون لخطابه تأثير وقبول، فإن التسامح سبب لإقبال الناس وتأثرهم، وعدم التسامح سبب لنفورهم، قال الله تعالى:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ ﴾ [(١)].

(١) سورة آل عمران، الآية:(١٥٩).

فالداعية الرباني يتحلى برحابة الصدر، وسعة التحمل، كالطبيب المشفق والمعلم الرحيم، متسامياً على حظوظ النفس، والانتصار لها، مقتدياً بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان قدوة للناس في سماحته وسعة صدره وعفوه وصفحه، حتى فتح الله به القلوب، وأنار به العقول، وأقام حضارة لم تشهد البشرية نظيراً لها. كما يدرك طلاب المنح أنه مما ينبغي على الداعية أيضاً في هذا الباب إبراز سماحة الإسلام من خلال دروسه ومواعظه وخطاباته وكتاباته، فالإسلام دين الرحمة والتسامح، جاء لتحقيق المصالح للعباد، ودفع المفاسد عنهم، وهو خطاب رحمة ومصلحة كله، وهو في غاية الحسن والكمال في أهدافه ووسائله.

كما يمكن تفسير النتائج في ضوء أن طلاب كلية الدعوة تعلموا العلوم الإسلامية وفق المنهج الإسلامي الصحيح، مما يعلم الداعي التخلق بالأخلاق الإسلامية من تواضع وحسن ظن بالناس والاعتذار من المخطئ، مما ينطبق على ذلك تطبيق الدعاة لهذه الصفات في مجتمعاتهم، كما أشارت إلى ذلك دراسة كل من (المحضار،٢٠١٧، والوزيري،٢٠١٥، ومحاسنة،٢٠١٧، والندوي،٢٠١٦).

السؤال الرابع: ما مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية ا المتعلقة بالتكافل في مجتمعاتهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول عبارات محور القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتكافل** ، ورتب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم للمتوسط الحسابي، وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية المتعلقة بالتكافل في مجتمعاتهم

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	أجتهد في تفريج كربات المدعوين.	3.78	1.091	كبيرة
٢	أساهم في إغاثة المدعوين حسب إمكانياتي.	3.72	.904	كبيرة
٣	أهتم بضيافة المدعوين لكسب ودهم.	3.48	1.127	كبيرة
٤	أتفقد أحوال كبار السن.	3.32	1.142	متوسطة
٥	أتصدق على المدعوين.	3.25	1.019	متوسطة
٦	أعطي المدعوين الهدايا تأليفاً لقلوبهم.	3.22	1.121	متوسطة
٧	أساهم في رعاية المرضى وعلاجهم.	2.87	1.467	متوسطة
٨	أحرص على كفالة الايتام ودعمهم مادياً ومعنوياً.	2.75	1.284	متوسطة
٩	أسعى في خدمة الأرامل والمطلقات.	2.73	1.351	متوسطة
المتوسط الحسابي العام لمحور القيم الاجتماعية المتعلقة بالتكافل		٣.٢٣	١.١٧	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية **المتعلقة بالتكافل** في مجتمعاتهم تراوحت بين(٢.٧٣-٣.٧٨)، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام(٣.٢٣) ، وهو يقع في مجال استجابة (أحياناً)، وهذا يشير إلى أن الطلاب يمارسون القيم الاجتماعية التكافلية في مجتمعاتهم بدرجة متوسطة.

وتمثلت أعلى القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتكافل** التي يمارسها طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية في مجتمعاتهم في العبارة(أجتهد في تفريج كربات المدعوين)، التي جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(٣.٧٨)، يليها العبارة (أساهم في إغاثة المدعوين حسب إمكانياتي)، بمتوسط حسابي(٣.٧٢)، ثم العبارة (أهتم بضيافة المدعوين لكسب ودهم)، بمتوسط حسابي(٣.٤٨)، يليها العبارة (أتفقد أحوال كبار السن)، بمتوسط حسابي(٣.٣٢). بينما تمثلت أقل القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتكافل** التي يمارسها الطلاب في مجتمعاتهم في العبارة (أسعى في خدمة الأرامل والمطلقات)، بمتوسط حسابي(٢.٧٣).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء حرص الطلاب في دعوتهم إلى الله على ممارسة قيم التكافل الاجتماعي وذلك لوعيهم بأهميتها ومنزلتها في الإسلام وكونها من أهم القيم الاجتماعية التي حث عليها الإسلام، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»[(١)].

(١) أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، رقم(٢٦٩٩).

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبَّابة والوسطى، وفرَّج بينهما»[(١)].

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء وعي الطلاب بأهمية القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتكافل** وأثرها في تنمية العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، إلى جانب دورها في الدعوة إلى الله من خلال إعطاء صورة مشرقة لدى المدعوين من غير المسلمين عن أخلاق المسلمين وسلوكياتهم الاجتماعية الممدوحة، وحبهم لمساعدة الآخرين واهتمامهم بالتكافل الاجتماعي ومد يد العون إلى الآخرين، مما يكون له أثر إيجابي في نفوسهم ويزيد من قدرة الدعاة على كسب ودهم ومحبتهم ويسهم في تقبل دعوتهم. كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن الدعاة لديهم ثقافة الأعمال التكافلية؛ من مساعدة المحتاجين، وتفريج الكربات، وضيافة الضيوف، فينطبق على ذلك تطبيق هذه القيم في مجتمعاتهم، كما أشارت إلى ذلك دراسة كل من (المحضار، ٢٠١٧، ومحاسنة، ٢٠١٧، والندوي، ٢٠١٦).

وقد يرجع مجيء الدرجة الكلية المتوسطة لممارسة القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتكافل** لدى طلاب الجامعة في مجتمعاتهم إلى كون العديد منهم من محدودي الدخل المادي ولا يمتلكون موارد مالية كافية، كما أن العديد منهم يكفلون أسراً ولديهم احتياجات مالية متعددة، الأمر الذي قد يحول دون تقديمهم بشكل دائم ومستمر للمساعدات المادية والعينية للمحتاجين ويحد من قدرتهم على كفالة الايتام ودعمهم مادياً ومعنوياً، وخدمة الأرامل والمطلقات، على الرغم من قناعتهم بأهمية تلك الممارسات في تحقيق التكافل الاجتماعي.

ولتلخيص نتائج إجابة أسئلة البحث، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية العامة، والانحرافات المعيارية، لاستجابة أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول كل محور من محاور استبانة مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم، ثم ترتيبها تنازلياً حسب أعلى

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيمًا، رقم(٦٠٠٥).

قيمة للمتوسط الحسابي، وحسب أقل قيمة للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي. كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم

الترتيب	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	التسامح	٤.١٢	٠.٩٢	كبيرة
٢	التعايش	٤.٠٠	٠.٩٠	كبيرة
٣	التعاون	٣.٩٢	١.٩١	كبيرة
٤	التكافل	٣.٢٣	١.١٧	متوسطة
المتوسط العام للأداة ككل		**٣.٨٢**	**١.٠٠**	**كبيرة**

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة على مجموع عبارات الاستبانة بلغ (٣.٨٢)، وهو يقع في مجال استجابة (غالباً)، وهذا يشير إلى أن طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية يمارسون القيم الاجتماعية في مجتمعاتهم بدرجة كبيرة.

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر المحاور ممارسة لدى الطلاب جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيمة للمتوسط الحسابي، وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو الآتي:

- محور التسامح.
- محور التعايش.

- محور التعاون.
- محور التكافل.

ويمكن تلخيص المتوسطات الحسابية لممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم في الشكل التالي:

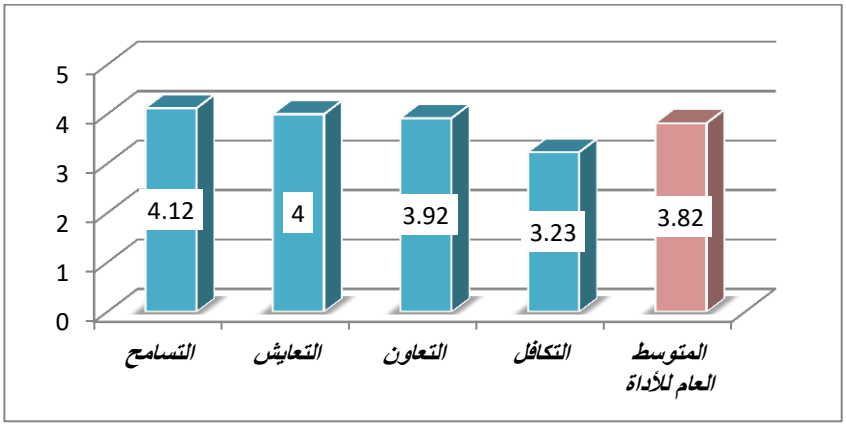

شكل (١):مدى ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم

ومما سبق يتضح أن أكبر ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم تتمثل في "محور التسامح"، وأن أقل الممارسات تتمثل في "محور التكافل". وفي ضوء النتائج السابقة اتضح ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم بدرجة كبيرة، وأن هناك سبع (٧) عبارات كانت ممارستها متحققة بدرجة كبيرة جدًا، وأن هناك ثمان عشرة (١٨) عبارةً كانت ممارستها متحققة بدرجة كبيرة، في حين أن هناك سبع (٧) عبارات كانت ممارستها متحققة بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء حرص الجامعة الإسلامية عموماً وكلية الدعوة خصوصاً على إعداد الطلاب وتأهيلهم للدعوة إلى الله، وكذلك استهدافها تنمية القيم الاجتماعية في نفوسهم من خلال إكسابهم المهارات الحياتية والاجتماعية التي يحتاجها الداعية وتدريبهم عليها، ويتم ذلك من خلال عدد من البرامج والأنشطة المتنوعة التي تنظمها الجامعة أو كلية الدعوة وأصول الدين وأقسامها العلمية المختلفة، كتنظيم المحاضرات، والندوات، وتقديم الدروس الشرعية، والدورات التدريبية، والتي تعنى بموضوعات القيم الاجتماعية، وتبين أثر تلك القيم في الدعوة إلى الله، وأهمية اتصاف الدعاة بها. كما يرجع ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس بكلية الدعوة وأصول الدين على تبصير الطلاب وتوعيتهم بأهمية التحلي بالقيم الاجتماعية في تعاملهم مع المدعوين وكونها من أهم القيم التي ينبغي للدعاة الاتصاف بها، والتي يكون لها أثر بالغ في دعوتهم إلى الله. إلى جانب استفادة الطلاب مما تتضمنه المقررات الدراسية المختلفة من موضوعات وقضايا تربوية ودعوية تنمي لديهم القيم الاجتماعية المختلفة.

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة كالتالي:

١- ممارسة طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية للقيم الاجتماعية في مجتمعاتهم بدرجة كبيرة. وجاءت القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتعاون** في مقدمة القيم الممارسة، يليها قيم التعايش، ثم قيم التسامح. بينما جاءت القيم التكافل في المرتبة الأخيرة كأقل القيم الممارسة.

٢- أن أعلى القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتعاون** التي يمارسها طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية في مجتمعاتهم تتمثل في مساعدتهم المدعوين عند طلبهم المساعدة، وأن أقل القيم ممارسة تتمثل في مدهم يد العون للمدعوين قبل طلبهم.

٣- أن أعلى القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتعايش** التي يمارسها طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في مجتمعاتهم تتمثل في احترامهم المدعوين عندما يتعاملون معهم، وأن أقل القيم ممارسة تتمثل في تواصلهم مع المدعوين لمعرفة احتياجاتهم.

٤- أن أعلى القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتسامح** التي يمارسها طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في مجتمعاتهم تتمثل في تواضعهم للمدعوين حينما يتعاملون معهم، وأن أقل القيم ممارسة تتمثل فيصفحهم عن المدعوين عندما يخطئون.

٥- أن أعلى القيم الاجتماعية **المتعلقة بالتكافل** التي يمارسها طلاب المنح بكلية الدعوة وأصول الدين في مجتمعاتهم تتمثل في اجتهادهم في تفريج كربات المدعوين، وأن أقل القيم ممارسة تتمثل في سعيهم في خدمة الأرامل والمطلقات.

التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

- كتابة مزيد من الأبحاث الميدانية حول القيم الإسلامية لطلاب المنح في الجامعات السعودية

الكتابة حول تطبيقات القيم وكيف نغرسها في نفوس المدعوين ونعززها لديهم.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **أضواء على الثقافة الاسلامية،** المؤلف: الدكتورة نادية شريف العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: التاسعة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- **البحث العلمي,** مفهومه, أدواته, أساليبه, عبيدات ذوقان وآخرون.
- **التسامح الديني والتعايش السلمي في ضوء القرآن والسنة,** لمعراج أحمد الندوي,٢٠١٦م.
- **التسامح قيمة إنسانية لبناء الحضارات** : المجتمع الأندلسي نموذجا. الوزيري، عزيزة ٢٠١٥م.
- التطور القيمي وتنمية المجتمعات الدينية, لمحمد إبراهيم كاظم.
- **التعريفات،** المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **تفسير القرآن العظيم،** المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- **التكافل الاجتماعي،** منشور على مواقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
- **تهذيب اللغة,** المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة: الأولى،٢٠٠١م.
- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،** عبد الرحمن بن ناصر بن

عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

- **الجامع الصحيح للسنن والمسانيد**، المؤلف: صهيب عبد الجبار، تاريخ النشر: ١٥- ٨-٢٠١٤م.
- **الجامع لأحكام القرآن=تفسير القرطبي**، المؤلف: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤ م.
- **درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار**, ودورها في تعزيز التسامح (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم) لهند بن سمعان الصمادي.
- **درجة ممارسة مديري المدارس للإدارة بالقيم دراسة ميدانية** من وجهة نظر مدرسي التعليم الثانوي العام في مدينة اللاذقية, غيداء علي غفر٢٠١٨.
- **دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظة غزة**، لعبدالكريم قشلان١٤٣٠هـ
- **زكاة الفطر ودورها فى تعزيز التكافل الاجتماعي في ماليزيا** : كوالالمبور أنموذجا، لمحمد الأمين سيلا، ٢٠١٨م.
- **سنن أبي داود**، المؤلف: الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(ت:٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا-بيروت.
- **السنن الكبرى**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م.

- **شرح السنة**، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي-دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار.
- **صحيح البخاري-(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)**، المؤلف: الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)**، المؤلف: الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت.
- **صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم-دراسة في التفسير الموضوعي**، تأليف: عاطف إبراهيم المتولى رفاعي، إشراف فضيلة الشيخ الدكتور حاتم محمد منصور مزروعة، رسالة علمية ماجستير قسم التفسير وعلوم القرآن كلية العلوم والإسلامية-جامعة المدينة العالمية-ماليزيا-، سنة: ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
- **القيم الإسلامية وسبل تعزيزها: قيمة اتقان العمل أنموذجاً**, لرجاء بنت سيد علي بن صالح المحضار, ٢٠١٧م.
- **كتاب العين**، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم

الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال,.

- **لسان العرب**، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١ هـ)، المحقق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، القاهرة.
- **مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم,** لأحمد محاسنة, ٢٠١٧.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى،١٤٢١هـ-٢٠٠١م. وتحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ-١٩٩٥م.
- **مقاييس اللغة**، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين(ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- **موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق، قصص تربوية من حياة الأنبياء والصحابة والتابعين، والصالحين**، المؤلف: ياسر عبد الرحمن، الناشر: مؤسسة اقرآ للنشر والتوزيع، والتوجمة، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- **موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم** ﷺ، عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة: الرابعة.

- **موطأ**، المؤلف: الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني(ت: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، عام النشر: ١٤٠٦هـ–١٩٨٥م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية–بيروت، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى–محمود محمد الطناحي .